أما الزبد فيذهب جفاء

هيئة التحرير/موقع إعلان دمشق للتغيير الديمقراطي/

لا تمر شهور أو حتى أسابيع إلا وتتحفنا الأنباء بتبديلات وتغييرات وإقالات وتعيينات، تجريها السلطة الحاكمة مرة تحت شعار محاربة الفساد ومرة بدعوى التطوير والتحديث. وبالرغم من أن تلك الحركات لا تقف عند مستوى معين، وتنتشر أفقياً وعمودياً، حتى إنها تصل إلى أعلى المستويات الفاعلة فتطاول المنظومة الأمنية الحاكمة والمتصرفة بشؤون البلاد، إلا أن المواطن والوطن لا ينوبه من تغيير الأسماء وتبديل المراكز إلا الحسرة والألم.

من أجل ذلك لم يعد يعني المواطن العادي ما يحدث في أروقة السلطة من حراك تنظيمي يطاول السلطة التنفيذية بقواعدها وقمتها، ولا التغييرات الأهم في الطبقة العليا، بما ينبيء ويشي بإعادة ترتيب البيت الداخلي، ربما لإعادة توزيع المناصب والمنافع بآلية تواءم بين الفساد المنتشي بكل تغيير أو تعديل، وبين توزيع أكثر عدالة داخل أقانين السلطة الحاكمة.

بعد ما يقرب من عقد من الزمن على السلطة الجديدة لم يعد ما يحدث في إطار لعبة الكراسي الموسيقية داخل الجوقة الحاكمة أمراً ذا بال، أو شأناً جديراً بالتحليل والبحث، فمآلات تبادل المراكز والدفع بأسماء جديدة إلى واجهة الإعلام، مع الاحتفاظ بخيوط التحكم كما كانت عليه هي نفسها، والتغيير الجوهري إنما هو بحجم المنافع و المكاسب وضخامة الثروات التي باتت تدور حول أرقام فلكية، تجاوزت ما كان متعارفاً عليه لسنوات خلت.

لم يلاحظ المواطن السوري بعد سنوات طوال من دعاوى التحديث والتطوير إلا مزيداً من القهر والظلم والاضطهاد، ولم ينوبه من الخطط الاقتصادية والادعاءات الفارغة بالسوق الاجتماعية إلا مزيداً من الغلاء والبلاء وتدهور المعيشة وانخفاض مؤشرات التنمية المستدامة.

إن المنهج الأمني النفعي الذي قامت عليه عقلية السلطة الحاكمة كان وما يزال عاجزاً عن الإتيان بما ينفع الناس وبما يحفظ خيرات البلاد، ويضمن حاضر ومستقبل الأجيال، ولن يشهد وطننا تقدماً حقيقياً وتنمية فعلية وعدالة مستقرة ، إلا بتغيير حقيقي في منهج التفكير، واستبدال لعقلية السطوة والتسلط بعقلية الحوار والاعتراف بالآخر و بضرورة التغيير وفقاً لقيم الحرية والديمقراطية ومبادئ حقوق الإنسان.

لقد بات ضرورياً وملحاً التفكير بحلول جديدة ومبتكرة للحفاظ على وحدة وتماسك المجتمع، ولحماية الوطن وتحقيق الوحدة الوطنية، ولم يعد ذا معنى الاستخفاف بعقول الناس وإلهائهم بصخب إعلامي يدور حول أسماء مشهورة بخلفياتها الأمنية والعسكرية، وتحويلها بين ليلة وضحاها من داخل المعترك الأمني إلى حديقة الفكر والثقافة والمعرفة، لتصبح بقدرة قادر منارات للتحليل والتنظير ورسم سياسات الدولة والمجتمع.

إن الاعتراف بحق الناس بتسيير أمور حياتهم ومشاركتهم الفعالة برسم سياسات الوطن واتخاذ القرار، هو التغيير الحقيقي، وهو وحده السبيل لبدء مسيرة الإصلاح و التغيير وتحقيق دعوات التحديث و التطوير .

إن كل المؤشرات على ما يجري من تعيينات أو إقالات إنما هو ضمن الخط السياسي الذي انتهجته السلطة، والقائم على أسلوب المراوغة والمماطلة على كافة الأصعدة السياسية الداخلية والخارجية، المستند في آلياته على الاستفادة من الوقت واستغلال حاجة المجتمع الدولي للاستقرار حتى ولو كان الاستقرار المزعوم على حساب الديمقراطية وحريات الشعوب، وإذا كنا نؤيد الانفتاح والحوار الدولي والعربي على النظام الحاكم في بلادنا ، فإننا في ذات الوقت نطالب بأن لا تكون سياسات التقارب وطوي الملفات الساخنة ثمناً لتجاهل انتهاك حقوق الإنسان وقمع الحريات وسَجن المعارضين.

نشاطات

ممثلية الحزب في إقليم كردستان العراق

@ لقاءات مشتركة .....

***_ زار الأخ محمود محمد(أبو صابر) عضو اللجنة السياسية ممثل حزبنا في إقليم كردستان ، مقر المكتب السياسي للإتحاد القومي الديمقراطي الكردستاني واستقبل من قبل الأخوة غفور مخموري السكرتير العام للإتحاد والأخ الدكتور شاخوان عضو المكتب السياسي والدكتور عبدالله رئيس مكتب العلاقات ، كما زار مقر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الكردستاني ، ومقر مكتب العلاقات لحزب سازوماني خباتى كوردستانى _إيران ، استقبل ممثل حزبنا في إقليم كردستان ، الأخ احمد شيرواني عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكردستاني مسؤول تنظيمات هولير للحزب الشقيق.**

@ - المشاركة في مراسيم الذكرى العشرون لأغتيال الدكتور عبد الرحمن قاسملو.... بدعوة من المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني _ إيران، شارك ممثل حزبنا ، في الاحتفالية الثانية التي أقامها الحزب الشقيق بمناسبة الذكرى العشرون لاغتيال الدكتور عبد الرحمن قاسملو حيث بدأت مراسيم إحياء الذكرى بالوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء الشعب الكردي، وانتهت بتقديم الشكر لممثلي الأحزاب والمنظمات الكردية والكردستانية المشاركة.

@ لقاءات صحفية .....

*_ بمناسبة استعدادات الإقليم لأجراء إنتخابات برلمانية ورئاسية ، أجرت أسبوعية " ميديا " مقابلة مع ممثل حزبنا نشرت في العدد (٣٩٧) تاريخ ٢٠٠٩/٧/٢١ ، كما أجرى مراسل جريدة "هاولاتي" طبعة لندن مقابلة بهذه الخصوص ، أجاب ممثل حزبنا فيها على أسئلته واستفساراته.